جذوته كدعوت أيضا وفي المجلس متعلق بجذوت أي في موضع جلوسي
كأن محل جلوسك محاذيا ومقاربا لمحل جلوسه ومر معنى الجلوس
وأنه يكون من نوم أو سجود وأن فعله كضرب وفي البيت التزام
ما لا يلزم. قوله

وقد جذا نبيذك اللسانا   بجذيه جذيا قبصه المكانا

يقال جذا الشيء باللسان يجذيه كرمى في الأفصح اذا قرصه وقالوا
جذاه يجذوه كدعا لغة أيضا فنبيذك هو فاعل جذا والنبيذ
ما ألقيته في ظرف وتركته حتى يدرك من زبيب أو تين أو غير
ذلك كما مر فهو بمعنى منبوذ واللسان مفعوله والمراد به الجارحة
يذكر ويؤنث ويطلق بمعنى اللغة أيضا وبجذيه كيرميه مضارع جذا
وقالوا يجذوه كيدعو أيضا كما مر جذيا بالفتح مصدره قبصه
المكان أي جميع الموضع الذي جذاه منه الفم وزواه ولمه
يقال قبضه تقبيضا اذا جمعه وزواه قاله المجد والجوهري
وغيرهما قوله

وقل اذا حدثت ايه اي زد   من الحديث فاذا لم تقصد
منه حديثا واحدا معينا   قلت له ايه كذا منونا

أقول قل أمر واذا شرطية زمانية حدثت بالبناء للمفعول
شرطه والتاء نائب الفاعل أي اذا حدثك شخص وجواب
الشرط محذوف دل عليه قل أي اذا حدثك فقل وايه غير منون
هو محكي قل وهو اسم فعل وفسره بقوله أي زد يعني أن معنى ايه
بغير تنوين زد من الحديث وال في الحديث كأل للعهد الذهني
أو المقامي أي من الحديث المعهود المعروف لأن ايه غير منون
معرفة فاذا لم تقصد ولم ترد منه أي من محدثك حديثا أي خبرا
واحدا معينا بعينه معلوما بينك وبينه قلت له ايه كذا أي
على هذا الوصف الذي أشار اليه بقوله منونا أي ذات تنوين

٢م

اسم مفعول من قولك نونت الكلمة اذا أدخلت فيها التنوين
فمعنى ايه بالتنوين زدني من الحديث أي حديث كان وهذا
التنوين هو المعروف عند النحاة بتنوين التنكير لأنه يدخل
على الكلمة المعرفة فيصيرها نكرة على ما قرروه قال الرضي
وأما التنوين اللاحق لبعض هذه الأسماء يعني أسماء
الأفعال فعند الجمهور للتنكير وليس لتنكير الفعل الذي ذلك
الاسم المنون بمعناه اذ الفعل لا يكون معرفا ولا منكرا كما تقرر
في علامات الأسماء بل التنكير راجع الى المصدر الذي ذلك الاسم
قبل صيرورته اسم فعل كان بمعناه لأن المنون نزل أولا منزلة المصدر
أو صوت قائم مقام المصدر أولا فنقل عنه الى باب اسم الفعل
ثانيا كما مر فصه بمعنى سكوت وايه بمعنى زيادة فيكون المجرد
المجرد من التنوين ما لحقه التنوين كالمعرف فمعنى صه اسكت
السكوت المعهود المعين وتعيينه المصدر بتعيين متعلقه أي المسكوت
عنه أي افعل السكوت عن هذا الحديث المعين فجاز على هذا أن لا
يسكت المخاطب عن غير الحديث المشار اليه وكذا مه أي كف عن
هذا الشيء وايه أي هات الحديث المعهود فالتعريف في المصدر
راجع الى تعريف متعلقه وأما التنكير فيه فكأنه للإبهام
والتفخيم كما في قوله

ألا أيها الطير المربة بالضحى   على خالد لقد وقعت على لحم

أي لحم وأي لحم فكان معنى صه اسكت سكوتا وأي سكوت أي
سكوتا بليغا أي اسكت عن كل كلام وليس ترك التنوين
في جميع أسماء الأفعال عندهم دليل التعريف بل تركه فيما
يلحقه تنوين التنكير دليل التعريف. وقال ابن السكيت
والجوهري وحذفه فيما يدخل عليه مطلقا دليل كونه موصولا
بما بعده وحذفه دليل الوقف عليه تقول صه صه ومه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)